

العُصْبُورُ الْمَغْتُوح

رِسْم: مُحَمَّد لَكْنَأَوِي

قِصَّة: فِدَاء الزَّهَر



هذه القصة هي جزء من سلسلة قصص تهدف الى زيادة الوعي لدى أطفالنا بالتحديات البيئية التي تواجهها، والتي من أسبابها الإسراف في استخدام المياه والكهرباء بالإضافة لإلقاء النفايات في الأماكن غير المخصصة. نفذت هذه القصص بإشراف مبادرة نحن نحب القراءة ويتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حتى ننشئ جيل واع، مسؤول ويحب القراءة.



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠١٣/٩/٣٣٠٣)
الترقيم الدولي (ردمك): ISBN 978-9957-8689-9-4
طباعة المطبعة المركزية - الاردن

جميع الحقوق محفوظة لجمعية تغيير/ مبادرة نحن نحب القراءة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID

الصُّنبُور المفتُوح



رسم: محمود هنداوي

قصة: فداء الزمر

هناك قطرة ماء  مخبأة في كل صفحة، هل يمكنك إيجادها؟

لِنَبْدَأُ حِكَايَتَنَا مِنْ آخِرِ الْيَوْمِ.
حِينَمَا يَسْتَعِدُّ النَّاسُ لِلنَّوْمِ.
كِعَادَتِهِ يَمْلَأُ سَعِيدٌ حَوْضَ الْاسْتِحْمَامِ وَيَبْدَأُ الْعَوْمَ.



صَوْتُ الْمَاءِ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصُّبُورِ.



امْتَلَأَ الْحَوْضُ، لَكِنَّ الْمَاءَ لَا يَزَالُ يَتَدَفَّقُ وَيَتَدَفَّقُ...

فَجَاءَهُ! تَوَقَّفَ الصُّنْبُورُ عَنِ صَبِّ الْمَاءِ.
وَرَأَى الْمَاءُ يَتَسَرَّبُ عَبْرَ الْحَوْضِ.





كَانَ سَعِيدٌ يَرْتَجِفُ مِنَ الْبَرْدِ.

حَاوَلَ كَثِيرًا أَنْ يَفْتَحَ الصُّبُورَ، لَكِنْ دُونَ فَائِدَةٍ.

وَشَيْئاً فَشَيْئاً رَاحَ جِسْمُهُ يَصْغُرُ وَيَصْغُرُ وَيَصْغُرُ...
حَتَّى أَصْبَحَ بِحَجْمِ قَطْرَاتِ الْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهِيَ عَابِسَةٌ
وَتَقُولُ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ :

يَا لَكَ مِنْ طِفْلِ طَائِشٍ!
تَهْدُرُ الْمَاءَ دُونَ أَدْنَى شُعُورٍ بِالْمَسْئُولِيَّةِ!

حاولَ سَعِيدٌ أَنْ يَمْسِكَ بِسَدَّادَةِ الْحَوْضِ الَّتِي بَدَتْ لَهُ كَبِيرَةً جِدًّا جِدًّا...
وَلَكِنَّ الْمَاءَ الْمُتَسَرِّبَ عَبْرَ الْحَوْضِ جَرَفَهُ بَعِيداً عَنِ السَّدَّادَةِ.
الظَّلَامُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، إِنَّهُ لَا يَكَادُ يَرَى شَيْئاً غَيْرَ عَيُونٍ رَاحَتْ تُحَدِّقُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.



وَبَقِيَ عَلَى هَذَا الْحَالِ حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَكَانٍ كَبِيرٍ كَالْبُحَيْرَةِ.
يَا إِلَهِي! مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟! صَرَخَ سَعِيدٌ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ.



أَجَابَتْهُ قَطْرَاتٌ كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مُتَعَجِّبَةً مِنْ وُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ:

هُنَا يَتِمُّ تَجْمِيعُنَا لِيَتِمَّ تَنْظِيفُنَا وَتَنْقِيَتُنَا مِنَ الْأَوْسَاحِ
لِيُعَادَ اسْتِخْدَامُنَا لِرَيِّ الْمَرْزُوعَاتِ.



رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَاحَ يَفْرَأُ لَوْحَةً مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا (مَحَطَّةُ تَنْقِيَةِ الْمِيَاهِ الْعَادِمَةِ).
وَفَجْأَةً! شَعَرَ بِقُوَّةٍ دَفَعَتْهُ عَبْرَ أُنَابِيصٍ مُغْلَقَةٍ رَمَتْ بِهِ فِي مِنتَقَةِ زِرَاعِيَّةٍ.

مَحَطَّةُ تَنْقِيَةِ
الْمِيَاهِ الْعَادِمَةِ



دَاعَبَتِ الشَّمْسُ جُفُونَهُ فَشَعَرَ بِالنُّعَاسِ. اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِ قَطْرَةِ مَاءٍ بَخَّرَتْهَا حَرَارَةُ الشَّمْسِ،
فَانْضَمَّتْ إِلَى أَخَوَاتِهَا فِي الْغَيْمَةِ.



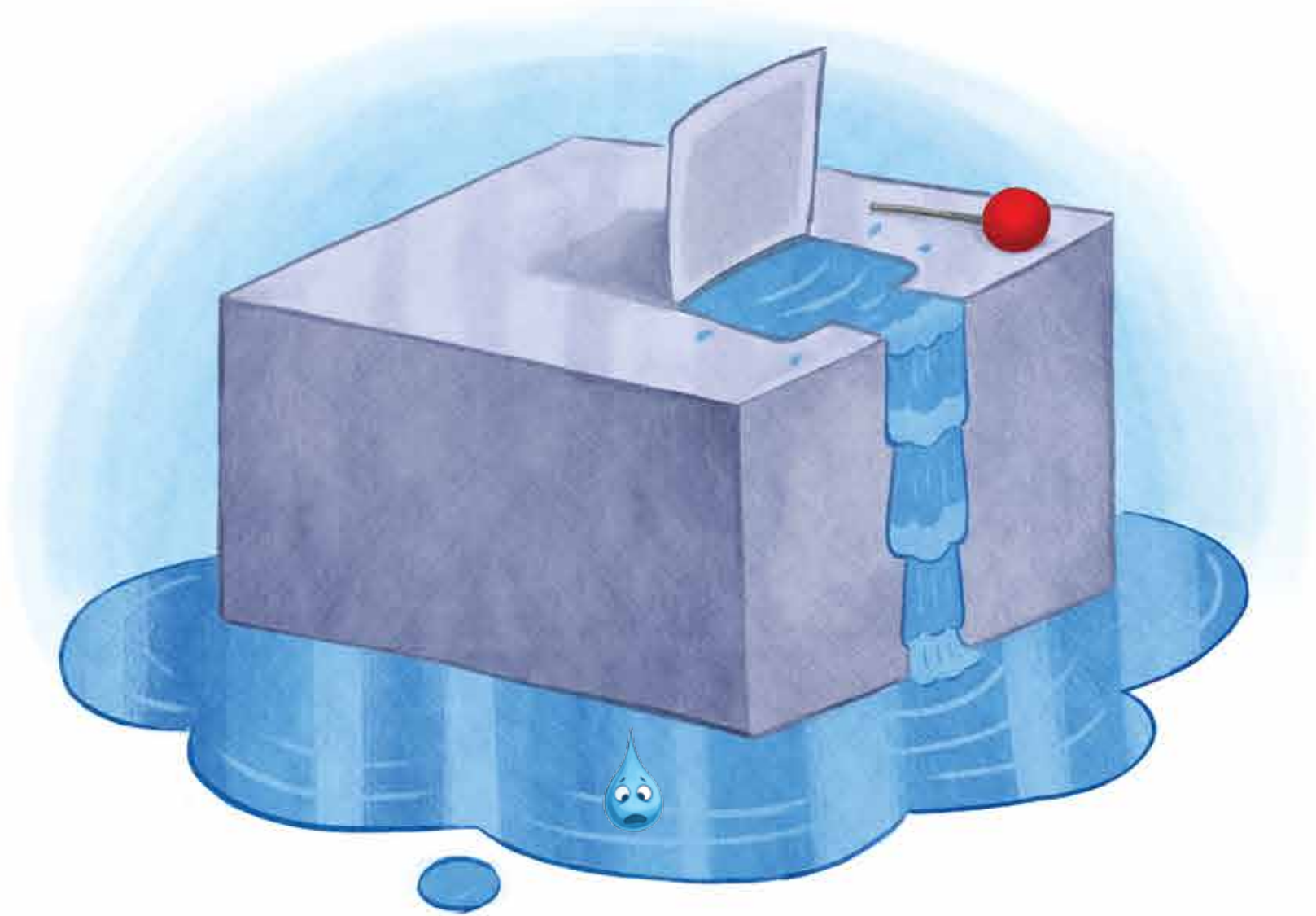
رَاحَتِ الْغَيْمَةُ تَتَنَقَّلُ بِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.

وَأَثْنَاءَ تَحْلِيْقِهِ فِي السَّمَاءِ، شَاهَدَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ يُسْرِفُونَ فِي اسْتِخْدَامِ الْمَاءِ.

فَهَا هُوَ رَاشِدٌ يَنْظِفُ الرَّصِيفَ بِاسْتِخْدَامِ الْخُرْطُومِ بَدَلًا مِنْ اسْتِخْدَامِ الدَّلْوِ.



وَهَا هُوَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ خَزَانِ الْعَمِّ مَحْمُودٍ بِسَبَبِ تَلَفِ الْعَوَامَةِ.



وَهَاهُمْ عُمَالُ الْبِنَاءِ يَكْسِرُونَ مَأْسُورَةً أَثْنَاءَ عَمَلِهِمْ وَيَشْرُكُونَ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنْهَا...



وَهَا هِيَ نَدَى تَغْسِلُ أَسْنَانَهَا وَتَتَرَكُ الصُّنْبُورَ مَفْتُوحًا.



رَاحَ سَعِيدٌ يُفَكِّرُ وَيُفَكِّرُ ... تَمَنَّى لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ صَحَبُوهُ فِي رِحْلَتِهِ لَيَرَوْا بِأَنْفُسِهِمْ
مَصِيرَ قَطَرَاتِ الْمَاءِ الْمَسْكِينَاتِ اللَّوَاتِي يَذْهَبْنَ هَذِرًا.

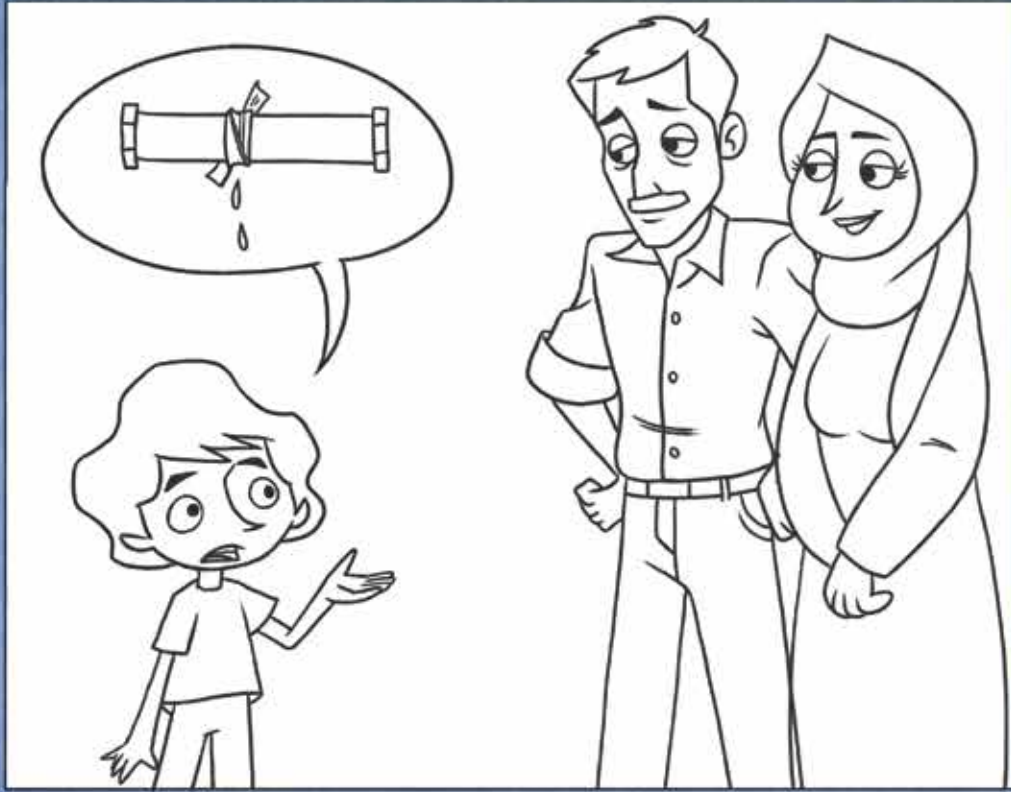
فَجَاءَتْ! .. تَكْ! سَقَطَتْ قَطْرَةٌ مَاءٍ عَلَى رَأْسِهِ فَارْتَعَشَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ.
يا إلهي! ها هُوَ مَرَّةً أُخْرَى دَاخِلَ حَوْضِ الاسْتِحْمامِ.



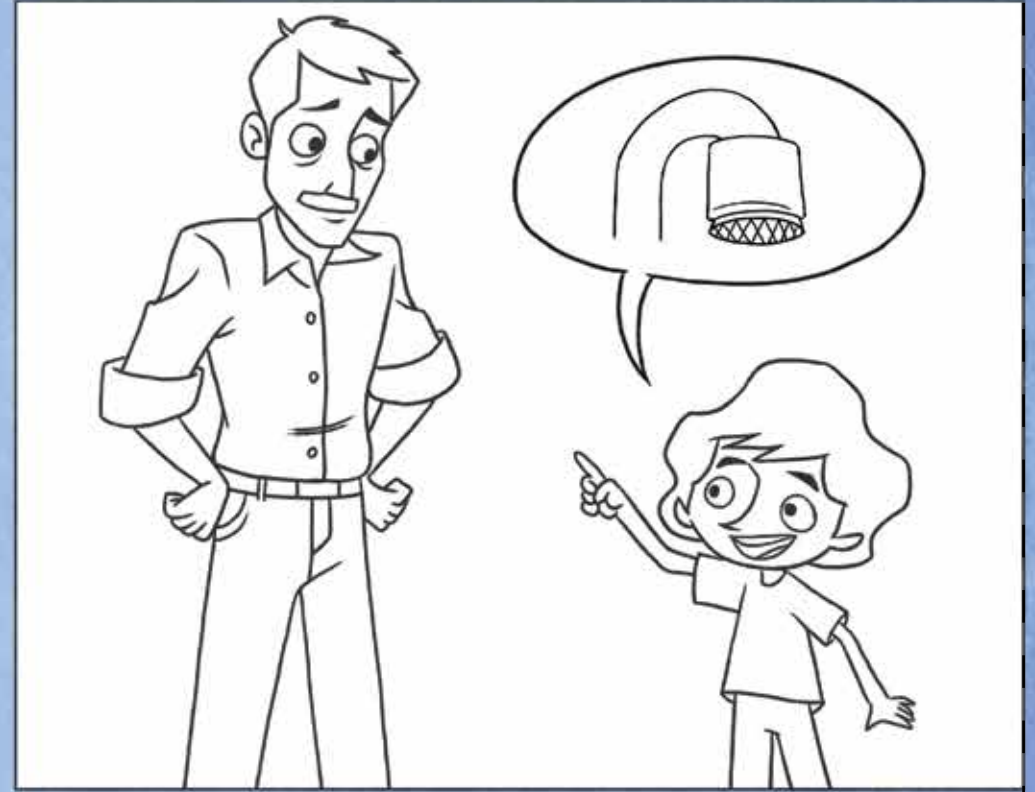


بِسُرْعَةٍ أَغْلَقَ الصَّنْبُورَ وَرَاحَ يَنْظُرُ إِلَى قَطْرَاتِ الْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ تَتَسَرَّبُ عَبْرَ الْحَوْضِ مُشْفِقاً
عَلَى حَالِهَا وَيُعَاهِدُهَا أَنْ لَا يُسْرِفَ أَبَداً أَبَداً فِي اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ.

قم بتلوين الرسومات التالية، وتذكر أن ...



تخبر ماما وبابا عن أي تسريب للمياه في المنزل

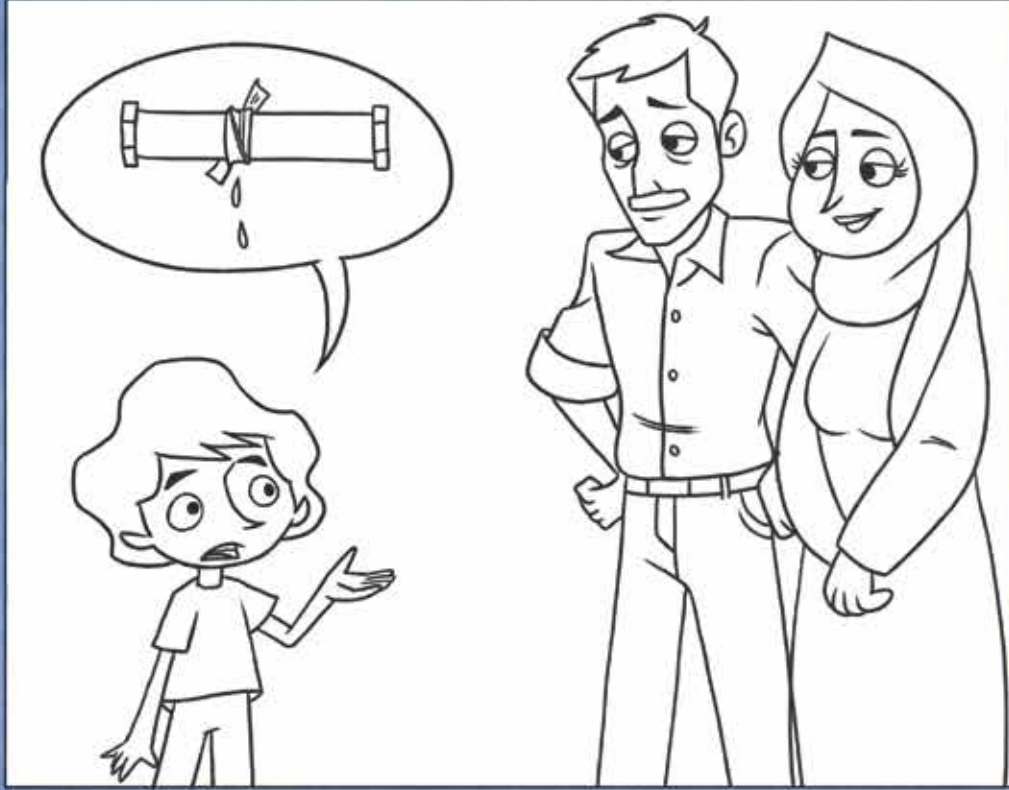


تطلب من بابا تركيب قطع توفير المياه

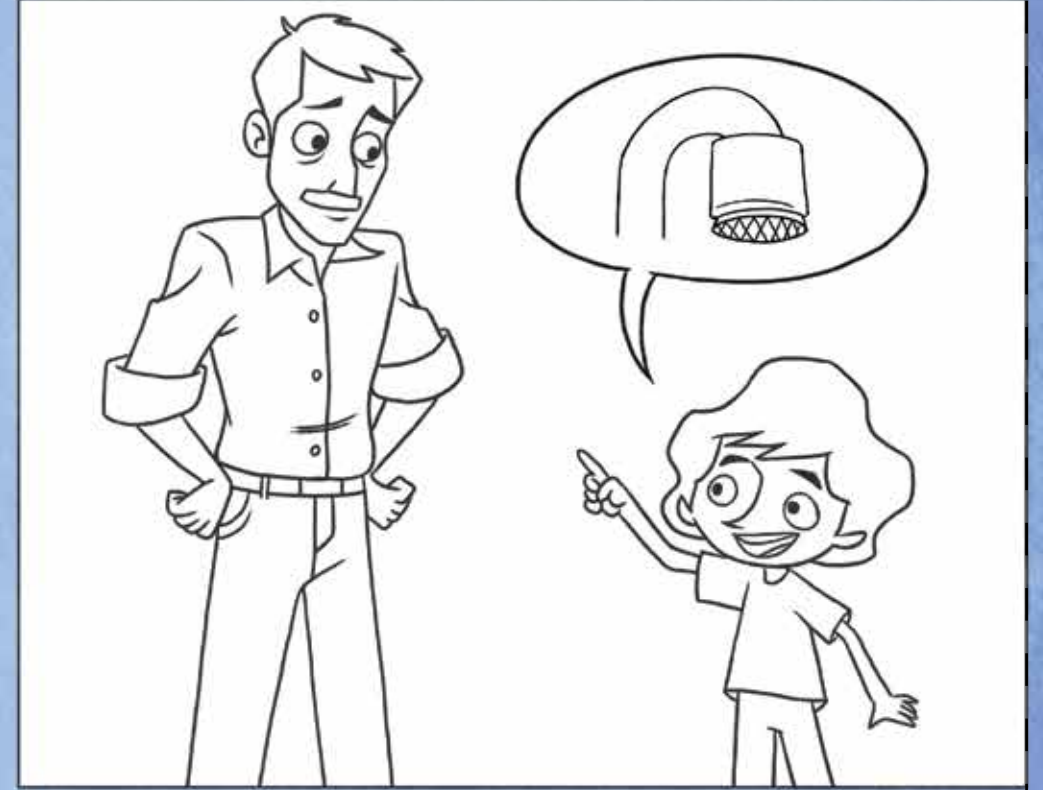


إهداء من:
إلى:

قم بتلوين الرسومات التالية، وتذكر أن ...



تخبر ماما وبابا عن أي تسريب للمياه في المنزل



تطلب من بابا تركيب قطع توفير المياه





قَطَرَاتُ الْمَاءِ تَتَسَرَّبُ بِخَزَارَةٍ مِنَ الصَّنْبُورِ.
إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الْقَطَرَاتِ؟! هَلْ بَقِيَ مَاءٌ فِي الصَّنْبُورِ؟!
مَنْ يَمُدُّ لَنَا الْعَوْنَ لِنُنْقِذَ مَا تَبَقَّى مِنْ قَطَرَاتِ الْمَاءِ؟!